مصر تخطف أنظار العالم في رحلة المومياوات الملكية

"إتكلم عربي" تواصل التقدم بخطوات تنفيذية جديدة

جذور التاريخ المشترك تمتد لشباب البرلمانيين في «إحياء الجذور»

تحرير سيناء.. من ذكريات وطن لا يعرف الهزيمة

96 Ahmed Orabi, El Mohandseen
www.emigration.gov.eg
egyptiansabroad@emigration.gov.eg
02 33036436
Moemigegy

السفيرة
نبيلة مكرم
وزيرة الهجرة

في عدد جديد من مجلة "مصر معاك" أوجه التهنئة للمصريين بالخارج بمناسبة شهر رمضان وأحد السعف، حيث يحتفي المصريون بهما بمحبة وتسامح، وهو ما ألفناه في مصر منذ فجر التاريخ.

يأتي شهر أبريل ومعه أحداثه الكثيرة، ولكننا نحتفي في هذا الشهر بتكريم السيد الرئيس ورعايته لمبادرة «إحياء الجذور»، والتي أطلقتها وزارة الهجرة في أبريل من العام ٢٠١٨، بحضور رؤساء مصر وقبرص واليونان؛ لتجمع الجاليات التي عاشت على أرض مصر من قبرص واليونان، لتصبح إضافة لقوى مصر الناعمة التي فتحت أبوابها للجميع على مدار التاريخ، فعلمت الدنيا حقوق الإنسان والتعايش قبل أي ميثاق، وأكدت حضارتها على مرّ التاريخ أنها حالة متفردة في ثقافتها وكرمها وحسن ضيافة شعبها.

رحلة طويلة من الأنشطة والتواصل، نجني ثماره في شتى المجالات بالتعاون الاقتصادي وفي مجالات متعددة، ونؤكد أن مصر واسطة العقد، وأن الثقافة المصرية قادرة بامتياز على احتضان مختلف الثقافات حول العالم، وأن كل شارع في بلدنا يحمل لذكرى لكل شعوب الأرض ورمزًا للحضارة والتاريخ.

نظمت وزارة الهجرة أسبوع "إحياء الجذور" بحضور رؤساء جمهورية مصر واليونان وقبرص وذلك في مبادرة تعد هي الأولى من نوعها قدمتها مصر للجاليات الأجنبية التي كانت تقيم على أرضها، للترويج لسياحة الجذور، كما عقدنا لقاءات جمعت الأطباء بالخارج من البلدان الثلاثة؛ لتبادل الخبرات وتقوية العلاقات التاريخية والثقافية والتركيز على الروابط والتحديات المشتركة.

وبعدها جاء الاحتفاء بالجالية الأرمينية التي عاشت على أرض مصر، في أواخر سبتمبر ٢٠١٨، وتكريم المصريين ذوي الأصول الأرمينية والذين يعيشون في مصر منذ فترة طويلة، وشاركوا بمجهودات مشرفة في البناء والتعمير.

ومؤخرا كانت زيارتي للعاصمة القبرصية نيقوسيا لعقد لقاء ثلاثي مع السيد/ فوتيس فوتيو مفوض الرئاسة القبرصية، والسيد/ كوستاس فلاسيس نائب وزير الخارجية اليوناني لشئون المغتربين، وذلك لبحث تعزيز سبل التعاون بين الدول الثلاث في إطار مبادرة "إحياء الجذور – نوستوس"؛ لمناقشة التعاون القائم بين البلدان الثلاثة في مجال الهجرة والجاليات، والتنسيق لمزيد من العمل المشترك خلال الفترة المقبلة لصالح الجاليات المصرية والقبرصية واليونانية.

أؤكد أن العلاقات المشتركة بين مصر وقبرص واليونان تشهد أزهى عصورها خلال الفترة الحالية والجميع لديه رغبة في تعميق هذه العلاقات وتوسيع رقعة التعاون المشترك؛ فالجاليات القبرصية واليونانية لعبت دورا حيويا ولها تاريخ طويل داخل المجتمع المصري حتى أثروا فيه وتأثروا به وساهموا في تطوره، وهو ما لمسناه من مواقف الجاليتين القبرصية واليونانية ومساندتهم لمصر أثناء جائحة كورونا من خلال تبرعهم لصالح العمالة غير المنتظمة، وكذلك تقديم الدعم للمبادرة الرئاسية "حياة كريمة" التي تهدف إلى تطوير الريف المصري.

لدينا تجارب ثرية للشباب المصري سواء في المجالات البحثية التي حرصنا على تعميق العلاقات بينهم وبين نظرائهم بالخارج لتبادل المعارف والخبرات، أو التجارب السياسية الملهمة ومنها تجربة "تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين"، والتي نسعى لتسليط الضوء عليها في هذه الدول للاستفادة من التجربة المصرية في تمكين الشباب ودعم جهودهم والاستفادة منها بما يحقق نهضة الوطن ويسهم في تقدمه.

تحياتي إليكم جميعا، وكل عام وأنتم بخير بمناسبة تحرير سيناء الباسلة أرض البطولات التي شهدت بسالة وشجاعة قواتنا المسلحة، وتؤكد كل يوم على براعة المفاوض المصري ونجاحه في الوصول لحقه بكل الطرق المشروعة.. وإذ يحتفي العالم بعيد العمال فاسمحوا لي أن أثني على كل يد تعمل لتكسب القوت الحلال وتسهم في بناء الأوطان، تحية لكل عامل وصانع ولكل مصري بالخارج يواصل الليل والنهار ليترك أثرا وبصمة لنهضة الإنسانية جميعها، كل عام وأنتم بخير.

تحرير سيناء.. من ذكريات وطن لا يعرف الهزيمة

في الـ"٢٥ من أبريل من كل عام، تحتفل مصر بعيد تحرير سيناء، والتي نحتفل بذكراها الـ ٣٩؛ حيث تكلل العبور العظيم للجيش المصري في ١٩٧٣ وانتصاره على جيش الاحتلال الإسرائيلي، بخروج دولة الاحتلال تماما ورفع العلم المصري فوق شبه جزيرة سيناء بعد استعادتها كاملة من المحتل الإسرائيلي، وكان هذا هو المشهد الأخير في سلسة طويلة من الصراع المصري الإسرائيلي انتهى باستعادة الأراضي المصرية كاملة بعد انتصار كاسح للسياسة والعسكرية المصرية في ٢٥ أبريل ١٩٨٢.

* الهزيمة لا تعني الاستسلام:
بعد أيام معدودة من هزيمة ١٩٦٧ شهدت جبهة القتال معارك شرسة كانت نتائجها بمثابة صدمة للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، حيث بدأت المواجهة على جبهة القتال ابتداءً من سبتمبر ١٩٦٨ وحتى السادس من أكتوبر ١٩٧٣م حيث انطلق أبطال الجيش المصري، ليعلنوا معلنة بدء حرب الكرامة، والتي خاضتها مصر في مواجهة إسرائيل واقتحمت قناة السويس وخط بارليف كان من أهم نتائجها استرداد السيادة الكاملة على قناة السويس، واسترداد جزء من الأراضي في شبه جزيرة سيناء وعودة الملاحة في قناة السويس في يونيو ١٩٧٥.

لقد غير الجيش المصري نظريات عسكرية كانت سائدة وقتها، لتتغير الاستراتيجيات العسكرية في العالم، والتأثير على مستقبل كثير من الأسلحة والمعدات، وتعود الثقة للمقاتل المصري والعربي بنفسه وقيادته وعدالة قضيته.

* الوحدة العربية في أروع صورها:
تعاونت الدول العربية خلال حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، لتشهد أوروبا أقسى شتاء عرفته في تاريخها، بعد الاتفاق على قطع إمدادات البترول، ما أكد على أن العرب قوة دولية لا يستهان بها، لتسقط الأسطورة الإسرائيلية، وتصبح درسًا للتاريخ أن القوة في تعاوننا ووحدتنا.

* انتصار المفاوضات السياسية:
بعد اليوم السادس عشر من بدء حرب أكتوبر بدأت المرحلة الثانية لاستكمال تحرير الأرض عن طريق المفاوضات السياسية، حيث تم إصدار القرار رقم ٣٣٨ والذي يقضي بوقف جميع الأعمال العسكرية بدءً من ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣م ، ودلك بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأعضاء في مجلس الأمن، والذي قبلته مصر ونفذته مساء يوم صدور القرار، إلا أن خرق القوات الإسرائيلية للقرار أدى إلى إصدار مجلس الأمن قراراً آخر يوم ٢٣ أكتوبر يلزم جميع الأطراف بوقف إطلاق النار والذي التزمت به

تحرير سيناء.. من ذكريات وطن لا يعرف الهزيمة

إسرائيل ووافقت عليه، ودخولها في مباحثات عسكرية للفصل بين القوات الأمر الذي أدى إلى توقف المعارك في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣ بوصول قوات الطوارئ الدولية إلى جبهة القتال على أرض سيناء .

وفي يناير ١٩٧٤ تم توقيع الاتفاق الأول لفض الاشتباك بين مصر وإسرائيل، والذي حدد الخط الذي ستنسحب إليه القوات الإسرائيلية على مساحة ٣٠ كيلومتراً شرق القناة وخطوط منطقة الفصل بين القوات التي سترابط فيها قوات الطوارئ الدولية.. وفي سبتمبر ١٩٧٥ م تم التوقيع على الاتفاق الثاني الذي بموجبه تقدمت مصر إلى خطوط جديدة مستردة حوالي ٤٥٠٠ كيلو متر من ارض سيناء، ومن أهم ما تضمنه الاتفاق أن النزاع في الشرق الأوسط لن يحسم بالقوة العسكرية ولكن بالوسائل السلمية.

* الرئيس السادات في الكنيست:
في نوفمبر ١٩٧٧، زار الرئيس الراحل أنور السادات القدس، بعد إعلانه في بيان أمام مجلس الشعب انه على استعداد للذهاب إلى إسرائيل، وهناك ألقى كلمة بالكنيست الإسرائيلي طارحاً مبادرته التي أكد فيها أنه لن يكون هناك سلام بين دول المواجهة كلها وإسرائيل بغير حل عادل للقضية الفلسطينية، و إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧، وضمان تحقيق الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بما في ذلك حقه في إقامة دولته، وكذلك حق كل دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدودها الآمنة، على أن تلتزم كل دول المنطقة بإدارة العلاقات فيما بينها طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبصفة خاصة عدم اللجوء إلى القوة وحل الخلافات بينهم بالوسائل السلمية، وإنهاء حالة الحرب القائمة في المنطقة.

* معاهدة السلام في ٢٦ مارس ١٩٧٩:
وقعت مصر وإسرائيل معاهدة السلام لإقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط، والتي نصت على إنهاء الحرب بين الطرفين وإقامة السلام بينهما وسحب إسرائيل كافة قواتها المسلحة وأيضاً المدنيين من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب وتستأنف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء في يوم ٢٥ أبريل١٩٨٢، بعد سبع سنوات من الجهد الدبلوماسي المصرى المكثف.

* في رباط إلى يوم القيامة:
يستكمل الجيش جهوده المتصلة من أجل تطهير تلك البقعة الغالية من تراب الوطن سيناء من عناصر الإرهاب.

بموكب المومياوات الملكية..
مصر تلفت أنظار العالم

رحلة عبر الزمن:
رحلة تعود بنا إلى آلاف السنين من الحضارة والتاريخ؛ حيث لفتت الدولة المصرية أنظار العالم أجمع في يوم تاريخي بموكب نقل المومياوات الملكية "٢٢ ملكا وملكة مصرية فرعونية" من المتحف المصري بالتحرير إلى المتحف القومي للحضارة المصرية في الفسطاط، حيث امتدت رحلة البناء والتعمير للقيادة السياسية، لتحيل المكان إلى جنة بعد إهماله لعقود من الزمن.

الرسالة.. مصر آمنة:
ذلك اليوم الذي كان شاهدا جديدا على عظمة الحضارة المصرية وقدرة المصريين دائما على تجاوز الأزمات وتخطي التحديات الحفاظ على بلادهم آمنة ومستقرة وعصية على الانكسار.

وفي هذا اليوم مصر وجهت رسالة للعالم أجمع وليس المصريين فقط، بأن يتمتعوا بعظمة الحضارة المصرية، وأن مصر آمنة ومستقرة ودعوة الجميع إلى زيارتها.

حضور رئاسي ومتابعة عالمية:
شهد الحفل الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي افتتح المتحف القومي للحضارة بالفسطاط قبيل وصول موكب المومياوات، وبدوره أكد الرئيس السيسي، تطلعه بكل الفخر والاعتزاز لاستقبال ملوك وملكات مصر بعد رحلتهم من المتحف المصري بالتحرير إلى المتحف القومي للحضارة المصرية، وأن هذا المشهد المهيب لدليل جديد على عظمة هذا الشعب الحارس على هذه الحضارة الفريدة الممتدة في أعماق التاريخ.

كما دعا كل المصريات والمصريين والعالم أجمع لمتابعة هذا الحدث الفريد، مستلهمين روح الأجداد العظماء، الذين صانوا الوطن وصنعوا حضارة تفخر بها كل البشرية، لنكمل طريقنا الذي بدأناه.. طريق البناء والإنسانية.

بأيدي المصريين:
الرحلة والتجهيز لها والانطلاق كل ذلك كان بأيدي المصريين، تصميمات من وحي الحضارة الفرعونية، تنظيم رائع تناقلته وكالات الأنباء العالمية، واهتمام بكل التفاصيل، ليؤكد أحفاد الفراعنة أنهم يواصلون مسيرة أجداد علموا العالم، وكتبوا صفحات التاريخ ليبقى خير شاهد على أن المصريين مروا من هنا وتركوا حضارة لا مثيل لها في العالم كله.

أبناء مصر في الخارج يثبتون دومًا تفوقهم في مجالات متنوعة. وفي هذا العدد سنتناول الحديث عن اثنين من المصريين بالولايات المتحدة الأمريكية، كل منهما حقق نجاحات في مجاله.

ماري إلكسندر بسطا

أول مصرية يتم ترشيحها بقوة لمنصب عمدة ضاحية بولينجبروك بمدينة شيكاغو بولاية إلينوي الأمريكية، كما تم إدراجها ضمن قائمة أكثر ٢٠ امرأة متميزة حول العالم لعام ٢٠٢١.

ماري من مواليد حي شبرا وحصلت على بكالوريوس الإعلام من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ثم عملت في مجال الفندقة التي تلقت دراستها في ولاية تينيسي، لذلك فهي لديها خبرة تزيد عن ٢٠ عامًا في تخطيط الفعاليات الكبرى وإدارة الفنادق والنوادي.وجها منصب كبير مراقبي الاستثمارات في المؤسسة.

أحمد شعبان

سائق شاحنة مصري مقيم في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. احتفت به وسائل الإعلام الأمريكية بسبب شجاعته الكبيرة لمساعدته في القبض على مجرم هارب من العدالة تطارده الشرطة الأمريكية.

شعبان من مواليد محافظة الإسكندرية، لذلك فهو يتمتع أيضا بخبرة في صناعة المراكب من بينهم مركب أوشكت على التدشين للعمل في ميناء سان دييجو، معربًا عن تطلعه للمشاركة في مؤتمر "مصر تستطيع بالصناعة" بسبب رغبته في أن يفيد وطنه مصر بكل أفكاره وخبراته في هذا المجال.

"اتكلم عربي" تواصل التقدم
إطلاق الأغنية الرسمية للمبادرة..
والإعداد لتطبيق إلكتروني.. وأول ندوة على كلوب هاوس

تنفيذًا لتكليفات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بالحفاظ على الهوية الوطنية لأبناء مصر بالخارج، تواصل وزارة الهجرة الخطوات التنفيذية للمبادرة الرئاسية "اتكلم عربي" التي كانت قد أطلقتها الوزارة عام ٢٠١٩ ودخلت حيز التنفيذ رسميًا في أكتوبر ٢٠٢٠.

فقد تم إطلاق الأغنية الرسمية للمبادرة أوائل أبريل الجاري، من غناء المطربة كارول سماحة وتأليف الدكتور مدحت العدل وتلحين ميشيل فاضل، وقد لاقت الأغنية نجاحا ورواجًا كبيرًا على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة وأذيعت في القنوات التلفزيونية عبر عدة برامج.

ومع بداية شهر رمضان الكريم، حصدت فيديوهات المبادرة على كل منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالوزارة أكثر من ١٨٠ مليون مشاهدة ومشاركة بين المصريين بالخارج من أبناء الجيلين الثاني والثالث والأطفال، علاوة على متحدثي اللغة العربية من غير المصريين وراغبي تعلم اللغة.

كما قالت وزيرة الهجرة السفيرة نبيلة مكرم إن الوزارة تعكف الآن على إعداد تطبيق «اتكلم عربي» للهواتف الذكية ليعزز من تنفيذ المبادرة ونشرها على نطاق واسع بشكل مبسط، تمهيدا لإطلاقه رسميا قريبا بالتعاون مع دار نهضة مصر المتخصصة في صناعة مثل هذه المحتويات التعليمية، بالإضافة إلى نشر حلقات فيديو ودروس عبر الصفحات الخاصة بالوزارة على وسائل التواصل الاجتماعي، متعلقة بالمناسبات المختلفة ونشر ثقافة التسامح والمحبة بين الأطفال والشباب.

وفي نفس السياق، عقدت وزارة الهجرة أول ندوة افتراضية عبر تطبيق كلوب هاوس clubhouse بعنوان "اتكلم عربي وعيشها بالمصري"، وشارك في الندوة وزيرة الهجرة السفيرة نبيلة مكرم، والكاتب الكبير مدحت العدل، والداعية والإعلامي مصطفي حسني، والإعلامية والنائبة دينا عبد الكريم، وعدد من أبناء المصريين بالخارج، وأدار الندوة الإعلاميان محمد فتحي وشيرين عويس.

بعد أن استغرقت وزارة الهجرة فترة لإعداده..
رئيس الوزراء يقرر تشكيل لجنة لسرعة الانتهاء من قانون "تنظيم الهجرة ورعاية المصريين بالخارج"

في إطار التعاون والتنسيق بين الحكومة ومجلس النواب، وورود أسئلة من السادة أعضاء المجلس الموقر بشأن الانتهاء من قانون تنظيم الهجرة ودعم ورعاية المصريين بالخارج، أصدر رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي قرارا بشأن تشكيل لجنة لسرعة الانتهاء من القانون تمهيدا لعرضه على البرلمان وإقراره نهائيا، وذلك بعد أن عكفت وزارة الهجرة على إعداده منذ فترة طويلة.

ويضم تشكيل اللجنة ممثلين من وزارات الدفاع والهجرة والخارجية والعدل والمالية والداخلية وشئون المجالس النيابية وممثلين من الجهات المعنية، وستقوم اللجنة بدراسة قانون تنظيم الهجرة وإجراء التعديلات اللازمة عليه وصياغته بصورته النهائية.

وأوضحت وزيرة الهجرة أنه وفقا للقرار فإن اللجنة ستعد تقريرا بنتائج أعمالها وتوصياتها حول القانون بصورته النهائية، وذلك خلال شهرين تمهيدا لعرض القانون على مجلس الوزراء للموافقة عليه ومن ثم إرساله لمجلس النواب.

ويهدف مقترح القانون إلى تنظيم العلاقة بين المصريين في الخارج والدولة المصرية، حيث يضم القانون المقترح بابا يختص بشؤون الهجرة وآخر يختص بصندوق دعم ورعاية المصريين بالخارج.

وقد عادت وزارة الهجرة بقرار جمهوري، وعملت منذ اليوم الأول على إعادة الثقة بين المصريين بالخارج الدولة، لذلك فإن الوزارة تعمل مع كافة شرائح المصريين بالخارج لمد جسور الثقة مرة أخرى.

المصريون بالخارج..
قوة ناعمة لا يستهان بها في دعم حق مصر في مياه النيل

وجهت وزيرة الهجرة السفيرة نبيلة مكرم دعوة إلى كافة المصريين المقيمين خارج مصر، لنشر الفيديوهات الخاصة بأحقية مصر في مياه النيل عبر صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، دعما لقضية مصر أمام العالم اعتمادا على ما لديهم من تأثير كبير داخل المجتمعات الأجنبية المتواجدين بها.

وقد استشعر المصريون بالخارج في هذه المرحلة الهامة ضرورة استكمال ما بدأوه من حملات دعم واسعة خلال الفترات السابقة دفاعا عن حق مصر في مياه النيل، وقالت وزيرة الهجرة إن هذه الدعوة جاءت تلبية لطلب عدد كبير من المصريين بالخارج لمدهم بالفيديوهات الخاصة بأحقية مصر في مياه النيل.

وقد سبق وأن أطلقت الجالية المصرية بالولايات المتحدة حملة الكترونية للتوقيع على مذكرة لحث الإدارة الأمريكية لدعم مفاوضات سد النهضة وتفاعل العديد من المصريين بالخارج والداخل مع تلك الحملة فوصلت التوقيعات إلكترونيا لـ٦٨,٤١٦ توقيعا إلكترونيا في أقل من أسبوع.

كما احتشد عدد من المصريين أمام البيت الأبيض في شهر مارس من العام الماضي؛ لحث الإدارة الأمريكية والبنك الدولي على بذل المزيد من الجهود لحماية حقوق مصر المائية في نهر النيل.

وإليكم الرابط الخاص بعدد من الفيديوهات مترجمة لتسع لغات:
https://youtube.com/playlist?list=PLdnolkRSmY-bPH٦٢v٤DTc-y٩oC٤StB٩AP٢

اجواء وليالي هنيئة يتميز بها شهر رمضان في مصر، فتتجمل الشوارع بالزينة والفوانيس وتملأ روح رمضان الشوارع والبيوت من اغاني الشهر الكريم وتعم البهجة، وتسود الروحانيات الرمضانية بين الشعب المصري.

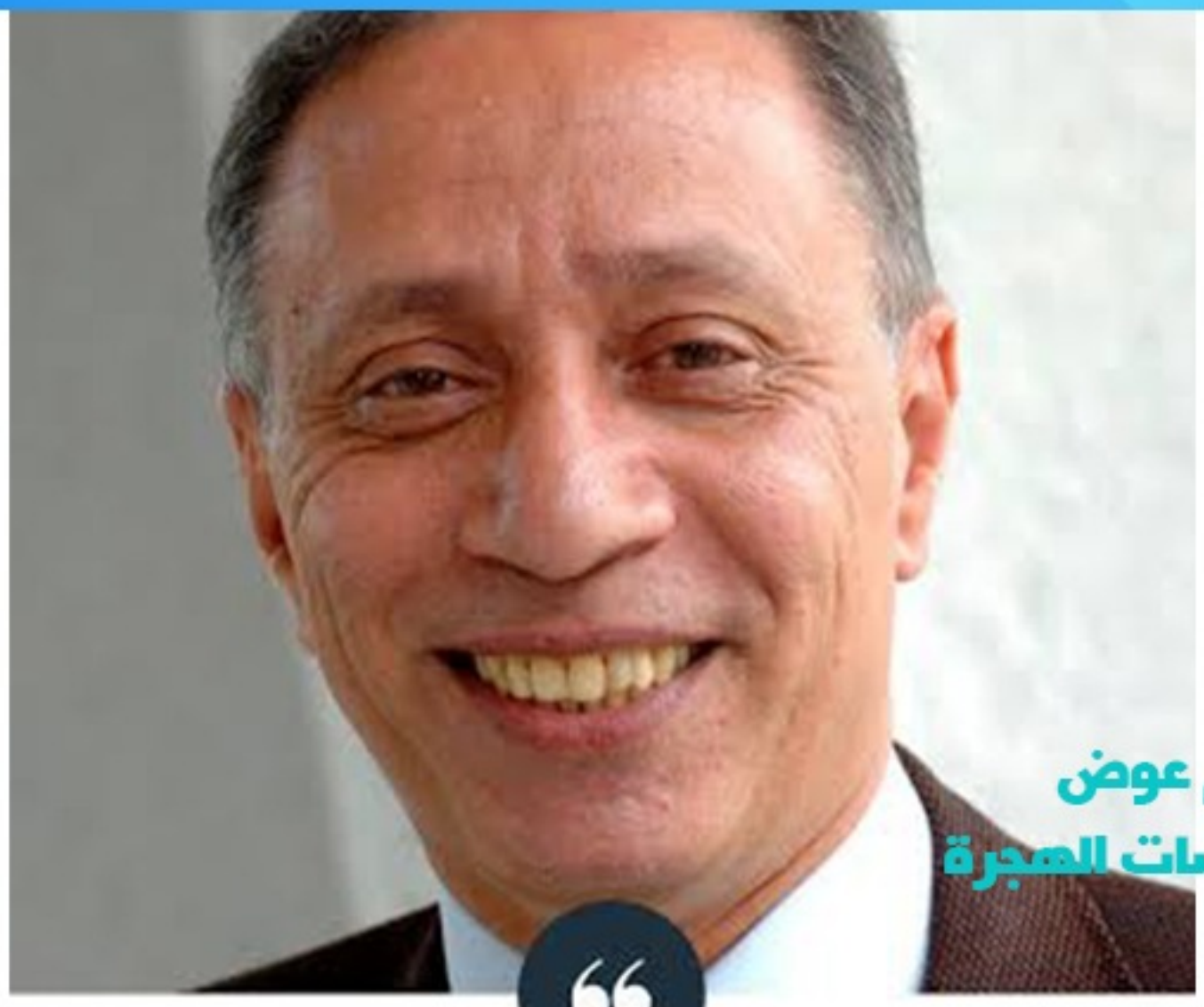

د. إبراهيم عوض
مدير مركز دراسات الهجرة

مع تداعيات وباء كورونا المستجد، تغيرت خريطة العالم وتدفقات الهجرة بشكل مُلفت، مجلة «مصر معاك» كان لها هذا اللقاء مع الدكتور إبراهيم عوض، مدير مركز دراسات الهجرة واللاجئين بالجامعة الأمريكية، إلى تفاصيل الحوار:

كيف ترون تأثير الوباء على الهجرة بشكل عام؟

الوباء أثّر بشكل ملحوظ، ومع انتشاره اتخذ كل بلد إجراءات للوقاية والعلاج، بجانب إغلاق بعض الدول أمام حركة المهاجرين حرصًا على حياة أبنائها، الكثير من المنشآت أغلقت أبوابها وتقطّعت سلاسل القيمة العالمية التي ربطت البلدان والاقتصادات، فانكمش العرض من السلع والخدمات، وأدّى هذا بدوره إلى انكماش الطلب عليها. ولأن الطلب على اليد العاملة مرتبط بالطلب على السلع والخدمات، فلقد انخفض الطلب على اليد العاملة من ناحية، ولم يتمكن الكثير من اليد العاملة من التحرك بسهولة لأعمالهم مع إجراءات الوباء، سواء داخل البلاد أو اليد العاملة المهاجرة. الأمر لم يتوقف عند هذا الحد؛ فحتى العاملين الذين ظلوا في أعمالهم عانوا بشكل كبير من تأخر رواتبهم واستقطاع بعضها.

بعض الدول لم يقل الطلب على اليد العاملة ولكن قلت القدرة على الوفاء وتلبية مطالبها واحتياجاتها من اليد العاملة المختلفة وسط الوباء مثل إنتاج الخضروات والفواكه والنباتات التي تأثرت بقلة اليد العاملة مثل إيطاليا وفرنسا مثلا؛ لصعوبة استقدام العمال ووصولهم، وهو ما كان يوفر فرص عمل للبعض في هذه المجالات.

وبشكل عام هناك عاملان محددان أديا إلى تراجع تشغيل اليد العاملة المهاجرة في بلدان الخليج في زمن الوباء ألا وهما إجراءات الصحة العامة الاحترازية وانخفاض أسعار النفط. بعض المحللين المتخصصين يرون أن الطلب على العمل في بلدان الخليج سيرجع إلى سيرته الأولى بمجرد انتهاء الوباء ثم التعافي التدريجي لأسعار النفط الذي سيواكب استئناف الاقتصاد العالمي لنشاطه، فيما يرى آخرون عكس ذلك. سنناقش هذين العاملين مع عوامل أخرى هي أيضا من محددات الطلب على اليد العاملة في بلدان الخليج ألا وهى اتجاه هذه البلدان الواعي إلى اعتماد طرائق للإنتاج ذات قيمة مضافة مرتفعة، وسياسات توطين التشغيل، والموقف من المهاجرين عامة وما يعتريه أحيانا من خطاب كراهية للأجانب.

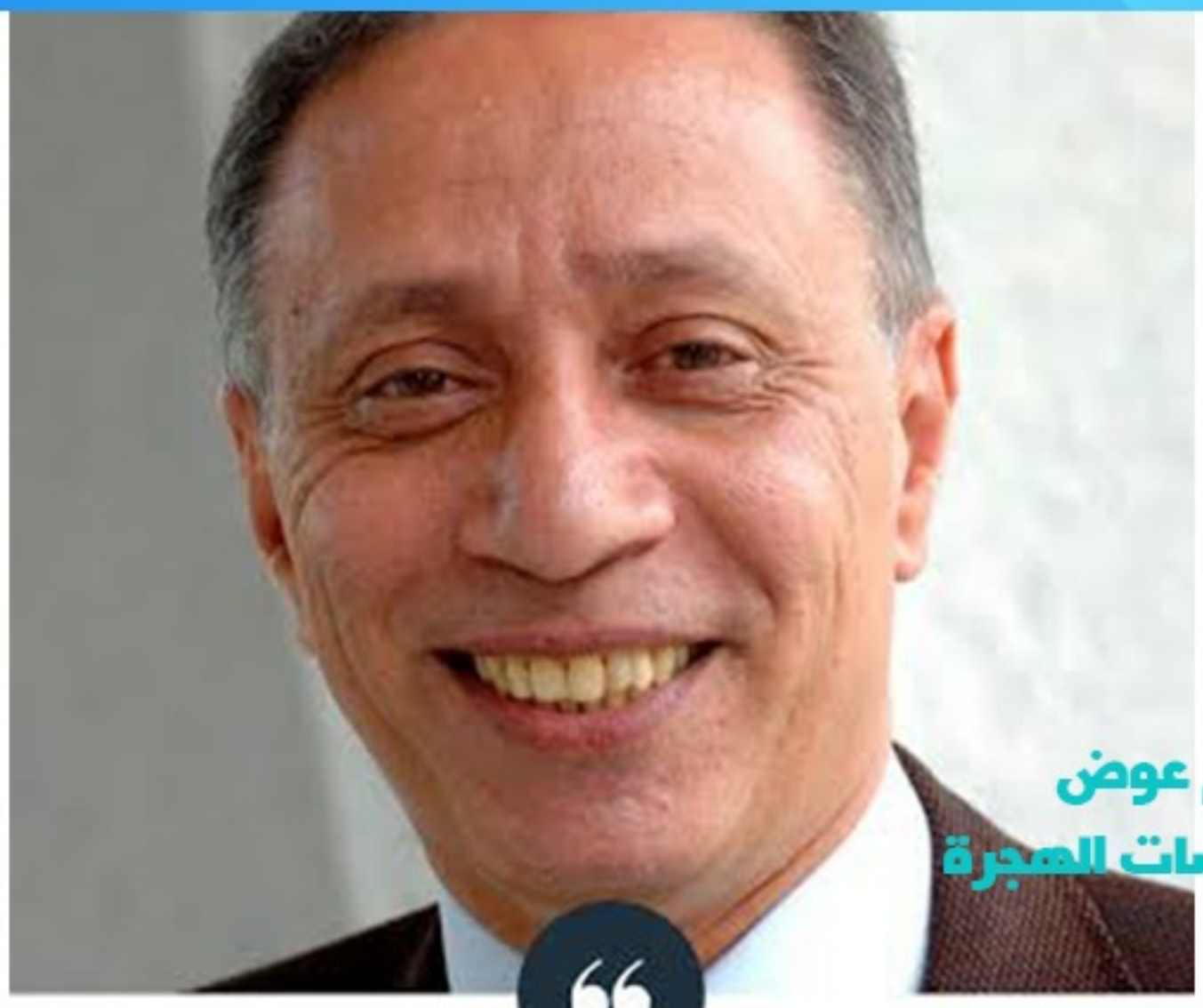

د. إبراهيم عوض
مدير مركز دراسات الهجرة

ما الذي ترونه مهما لتوفير فرص آمنة للمهاجرين المصريين؟

لدينا عدد كبير من اليد العاملة، ومع ذلك لا يوجد فرص كافية لكل هذه الأعداد، بخلاف دول أخرى تعاني من قلة اليد العاملة، فالهجرة حل لا مفرّ منه للعالم كله، ولذلك علينا وضع سياسات تشغيل ناجحة؛ لأن الهجرة مستمرة ولن تتوقف تلبية العرض وفرص العمل ستكون أقل مع معدلا ت النمو المرتفعة، علينا أيضًا سن قوانين لحماية العمال المهاجرين، والاهتمام بمراكز التشغيل والتدريب على فرص العمل وإكساب العمال المهارات التي تجعلهم مميزين في سوق العمل الخارجي، وكذلك التعاقد مع وكالات التشغيل، والبحث المستمر في تطور الاقتصادات وأسواق العمل الخارجية لتوفير فرص أفضل للعمالة المصرية.

وعلينا أيضًا مراعاة توفير فرص عمل بالداخل، بوضع سياسة مركّبة للتشغيل، لخلق فرص عمل لائق في مصر، والاشتراك في إنتاج سلع وخدمات للسوق المحلية وقابلة للتصدير تدرّ عملات أجنبية تعوّض عن انخفاض التحويلات أو عن عدم ارتفاعها بما يواكب ازدياد الحاجة إليها.

في ديسمبر ٢٠١٩ أطلقنا المبادرة الرئاسية لمكافحة الهجرة غير الشرعية "مراكب النجاة"، كيف تقيمون تلك التجربة؟

أي فكرة لتوفير فرص العمل للشباب هي مثابة طوق نجاة لعدد من الباحثين عن العمل؛ فلابد أن يقوم المسؤولون عن العمل بتوفير فرص العمل للشباب وسياسات تشغيل واضحة وشفافة، بالتعاون بين العديد من الجهات، فلدينا عمالة ماهرة وأيدي عاملة في مختلف المجالات، التدريب سيصقل هذه المهارات، المصريون يعملون ويجتهدون والدليل تحويلات المصريين بالخارج وارتفاعها، فكل دولة حريصة على اجتذاب أفضل العناصر، وهو ما يؤثر على حركة العمال والهجرة.

ما التجارب التي تراها الأكثر نجاحًا في إدارة ملف المهاجرين؟

هناك الكثير من التجارب الناجحة نستطيع الاستفادة منها، ومن بينها الفلبين لأكثر من سبب:

- البحث وتوفير فرص العمل لأبنائها.
- التدريب الجيد والمهارات المتنوعة للعامل الفلبيني.
- إنتاجية أعلى للعمالة مع التدريب الجيد.
- حماية الفلبين لعماله وعاملاته بالخارج بموجب قوانين واضحة.
- هناك صناعة كاملة من وكالات التشغيل الفلبينية وحرصها على حماية العمالة

المكسيك أيضا تجربتها جيدة وكذلك المغرب وضع سياسات مختلفة وبنجلاديش نموذج ناجح أيضًا

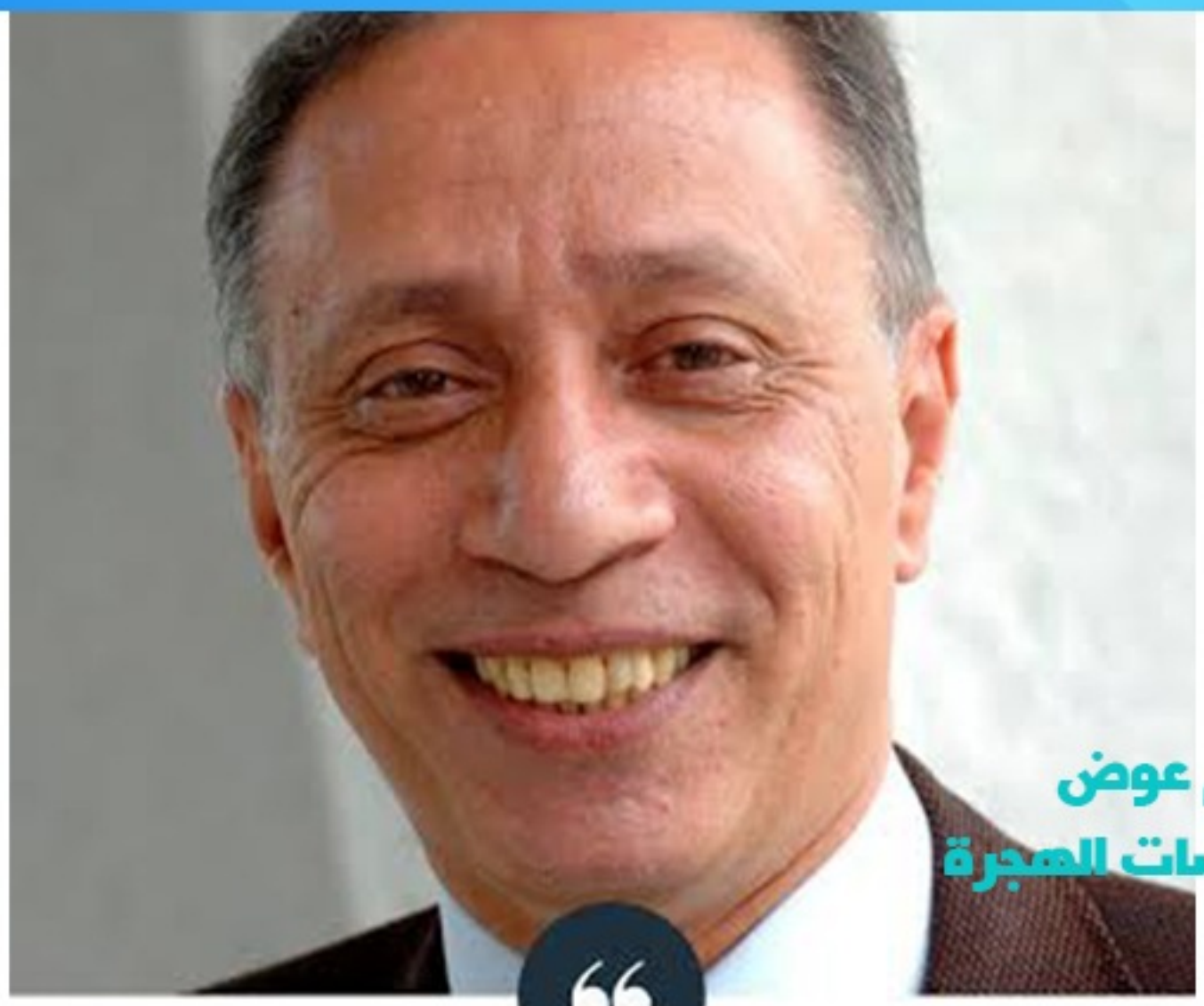

د. إبراهيم عوض
مدير مركز دراسات الهجرة

كيف يمكن الاستفادة من هذه التجارب؟

الهجرة في مصر بشكل عام تحتاج تعاون قوي بين المؤسسات لتوفير فرص العمل لأبنائها وتدريب المهاجرين، ووضع سياسات واضحة للهجرة والبحث عن أفضل الأسواق العالمية ومواكبة احتياجاتها وشروطها، بجانب توقع الطلب المستقبلي بالعمل على الأبحاث والدراسات، وكذلك حماية العمال ووضع سياسات واضحة لضمان حقوقهم، ونستطيع الاستفادة من هذه التجارب بالطبع، بجانب الاهتمام بالتعليم الجيد وثقافة الشباب سواء تعريفهم بالعالم أو بإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة، وعمل دراسات عن تطور أسواق العمل والمهن التي سيزيد الطلب عليها حتى ٢٠٣٠. وصياغة وتنفيذ سياسات واضحة للهجرة؛ فحجم التحويلات المصريين من الخارج ٢٧ مليار تقريبًا لو استغللنا جزءا صغيرًا منها في وضع سياسات وبناء مؤسسات تتناسب وحجم العمالة المصرية بالخارج ومساهمتها في الاقتصاد الوطني، سيكون الوضع أفضل؛ لتحسين شروط الهجرة والفوائد الناتجة عنها.

مؤخرًا أصدر دولة رئيس الوزراء قرارا بتشكيل لجنة لسرعة الانتهاء من قانون الهجرة، كيف ترون هذه الخطوة؟

لم أطلع على تفاصيل القانون، ولكن من المهم أن يتناول القانون حقوق المهاجرين والكيانات وصندوق الضمان الاجتماعي للمصريين بالخارج، وإن كنت أراه أساسًا للمصريين المهاجرين والمستوطنين بالخارج في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وهم نحو ١٠-١٢٪ من المهاجرين من مصر؛ فالقانون يحرص على توطيد علاقاتهم بمصر، وآمل أن يضمن القانون حقوق العاملين في الخارج في الخليج مثلا والدول العربية وغيرهم، وأن ينص على التشغيل والبحث والرعاية وأن يتضمن ما يضمن حقوق العمالة المؤقتة بلغة قانون الهجرة ١٩٨٣م، وأن يحظوا بالاهتمام الواجب، بموجب هذه القانون، وأن ينص على تفعيل المجلس الأعلى للهجرة لدراسة أسواق العمل، وتوقيع الاتفاقيات مع البلدان المختلفة، وكذلك التعاون مع وكالات التشغيل، وإعادة التنظيم وتدريب وحماية العمالة لابد أن يتضمنها قانون الهجرة

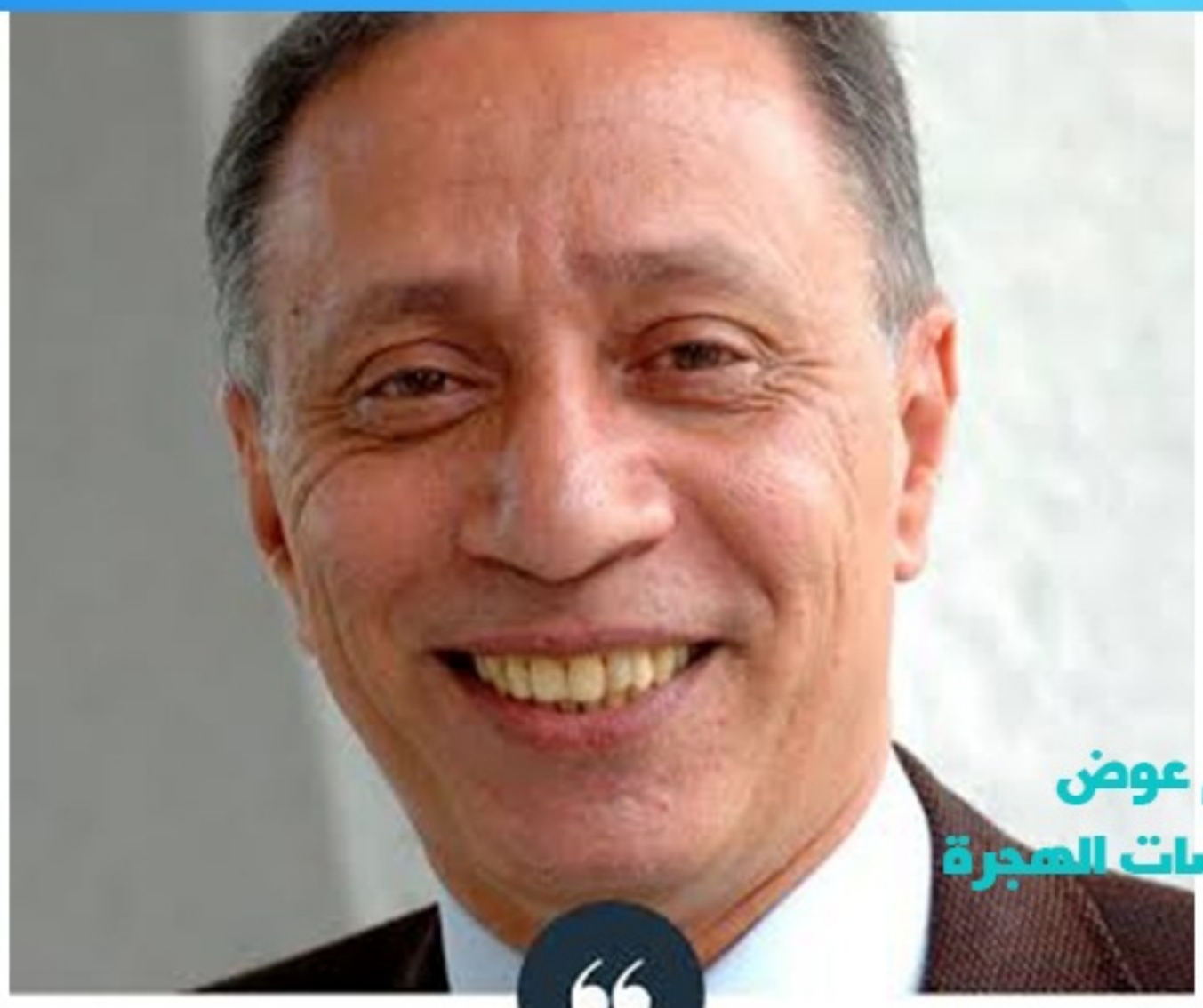

د. إبراهيم عوض
مدير مركز دراسات الهجرة

ما الذي نحتاجه لمنافسة أقوى في سوق الهجرة العالمي؟

اليد العاملة في مصر متنوعة، ولدينا عمالة مرتفعة المهارة علينا إيجاد أسواق عمل خارجية لها؛ فالعرض والطلب مترافقان لابد من دراسة الأسواق جيدًا أمام مختلف الفئات؛ في أوروبا مثلًا لديهم دراسات لتطور الطلب على العمل حتى ٢٠٣٠، بجانب دراسة السلع والاحتياجات الأكثر طلبًا لتوفير تدريب لفرص متعلق بهذه السلع ومجالاتها، وهنا نقطة مهمة ينبغي مراعاتها بالحرص على التوازن بين السوقين المحلي والخارجي، وأن تقوم مراكز البحث والدراسات في مصر بذلك، على غرار ما يقوم به الخارج في مركز سالونيك للدراسات البحثية على سبيل المثال، وهو مركز للتدريب المهني تابع للاتحاد الأوروبي يصدر دراسات عن الطلب على المهن المختلفة في الاتحاد الأوروبي حتى ٢٠٣٠ ويتم تحديثها دورياً.

علينا ايضًا الاستعانة بالخبرات والتعرف على المصادر، ووضع سياسات واضحة للمؤسسات لمعرفة فرص العمل والتعرف على تطور الطلب وصياغة سياسات واضحة وتعاون المؤسسات لذلك.

ولإدارة واعية لملف الهجرة لكسب فرص أكبر لا بُدّ من التعاون بين مؤسسات عديدة منها: التعليم وجانب الغرس الثقافي والتعليم الراقي لملائمة احتياجات أسواق العمل الخارجية وإكساب الشباب المهارات، القوى العاملة بالتحقق من عقود العمل والاتفاقات مع الدول الأخرى، وزارة الهجرة برعاية مصالح المصريين بالخارج وإشراك المصريين بالخارج في مشروعات استثمارية ناجحة ومخطط لها والتنسيق مع الجهات المختلفة، والتحفيز لباقي الجهات لرعاية المهاجرين، وزارة الخارجية بالتنسيق والحماية الدبلوماسية، وزارة العدل بسنّ القوانين لحماية المهاجرين وضمان حقوقهم.

هناك عوامل لا بُد من مراعاتها لئلا تؤثر الهجرة سلبًا على التوازن بين سوق العمل المحلي واحتياجاته مع تلبية الطلب في أسواق العمل الخارجية، مثلًا قطاعات الأطباء شهدت تأثرًا سلبيا بالهجرة، ليس في مصر وحدها ولكن هناك تجارب في بعض الدول لهجرة أطباء بعقود عمل تمريض لزيادة فرص التمريض أكثر من الأطباء، كما نحتاج لتحسين ظروف العمل ضمان الأجور المناسبة، الضمان الاجتماعي والتأمين والرعاية الصحية، توفير بيئة عمل آمنة

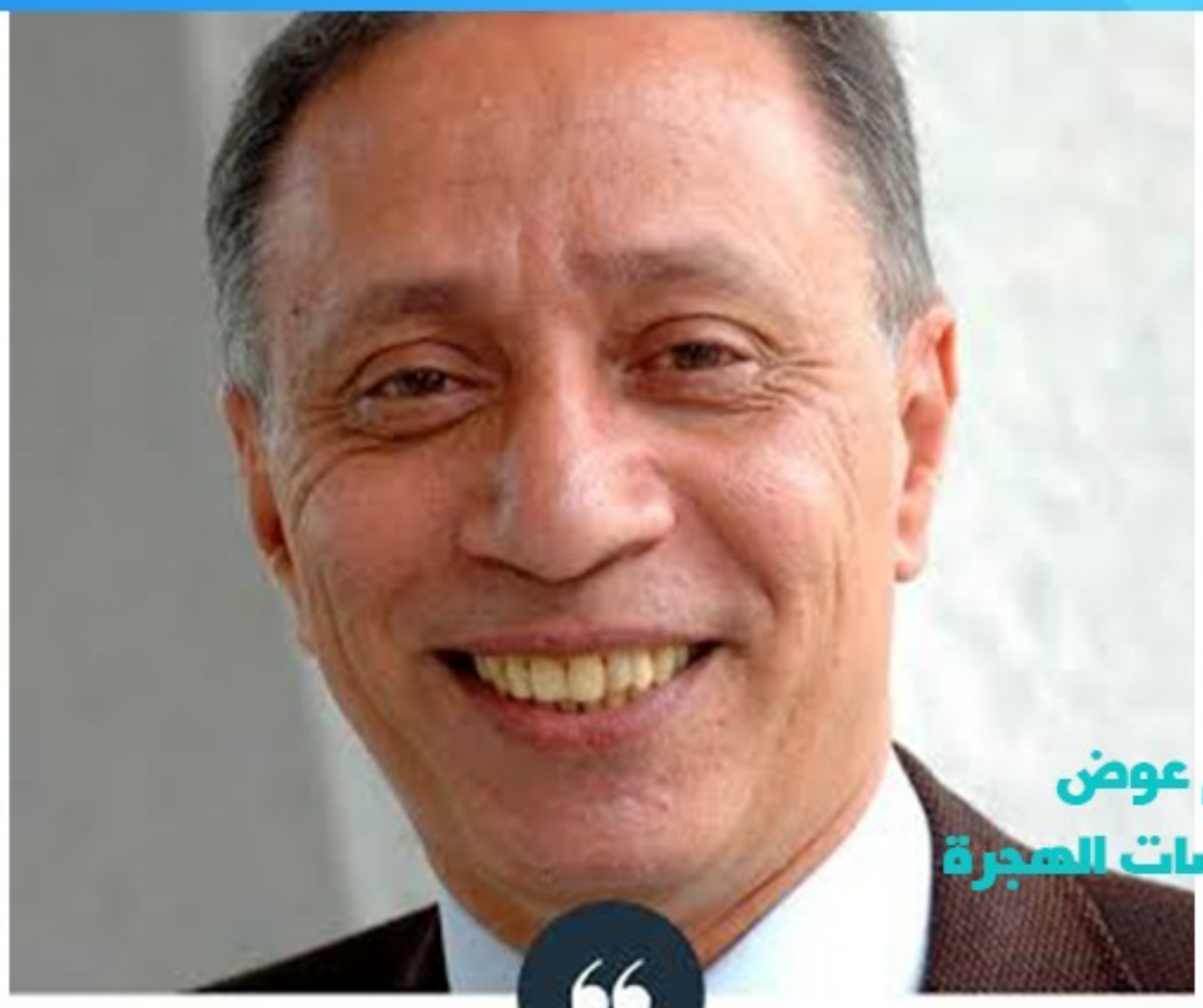

د. إبراهيم عوض
مدير مركز دراسات الهجرة

لماذا اخترتم دراسات الهجرة للتخصص فيها؟

اخترت دراسات الهجرة لارتباطي بالعديد من المؤسسات الدولية؛ فقد عملت بمنظمة العمل الدولية وأعمل مديرًا لمركز دراسات الهجرة واللاجئين بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وأرى هذه المجال قد جذبني إليه وأعمل به منذ أكثر من ٣٠ عامًا؛ لاهتمامه بدراسة السياسة والاقتصاد والاجتماع ودراسة الأبعاد الداخلية والخارجية، وحتى وقت قريب كان اهتمام الباحثين المصريين بهذا المجال عزيزًا، ولكن تلوح في الأفق بارقة أمل مع تزايد اهتمام الطالبات والطلاب والباحثين المصريين بهذه الدراسات في السنوات الأخيرة، فحتى من ٥-٦ سنوات كان أغلب الطلاب والطالبات المسجلين في برنامج المركز من الأجانب، ولكن الوضع بات أفضل مع اهتمام الباحثين المصريين

لا بُد من باحثين مصريين أكفاء للبحث في دراسات الهجرة وكذلك للعمل في المؤسسات المعنية بقضايا الهجرة، من المؤسسات الوطنية وكذلك الإقليمية والدولية، وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي تؤهلهم لوضع السياسات وتطبيقها بما يخدم سياسات الهجرة الآمنة.

ما الدرس الذي نتعلمه من الوباء؟

هناك الكثير من الدروس التي لا بُدّ من استيعابها؛ فالهجرة من أجل العمل ستستمر لأن أسبابها في بلدان المقصد والمنشأ لن تتلاشى، ولكن المؤشرات تبيّن أن فعاليتها في أداء الوظائف المتوقعة منها في مصر ستتخفت، ولتكن أزمة الوباء العالمي فرصة لصياغة سياسات جادة تمكن الاقتصاد الوطني من الاضطلاع بهذه الوظائف، وأن نتعاون لما يحقق الأفضل.